



الذكرى الثالثة لمجزرة قصف الغوطين بالأسلحة الكيميائية الذكرى السنوية الأولى لقرار مجلس الأمن 2235 لتحديد المسؤولين!

بيان

تمُّ الذكرى السنوية الثالثة لارتكاب النظام السوري أفظع وأضخم مجزرة بحق أبناء الشعب السوري في العصر الحديث، عندما قصف الغوطة الشرقية والغربية بغاز السارين السام، وقبيل ساعات الفجر الأولى ليضمن قتل أكبر عدد ممكن من الأهالي النائمين، فقتل ما لا يقل عن 1127 بينهم 107 أطفال، و201 سيدة دون أن تنزل منهم قطرة دم واحدة.

الأسوأ من ذلك أن الخطأ الأحمر الذي رسمه الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد اختُرق أيضاً مع الضحايا، وكانت النتيجة تسليم السلاح وترك المجرم طليقاً ومنتصراً.

الأكثر إهانة أن مجلس الأمن أصدر بعد مجزرة الغوطين القرار 2118 الذي هدّد بموجب الفصل السابع أنه في حال تكرار استخدام أسلحة كيميائية فإنه سوف يكون هناك تدخل بموجب الفصل السابع.

وقد أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان 25 تقريراً حول استخدام الغازات السامة في سوريا منذ أول استخدام موثق لها في 23/ كانون الأول/ 2012 في حي البيضاة في حمص وكان آخر تقرير صدر في 20/ آب/ 2016 قد وثّق هجمات جديدة لكل من القوات الحكومية وتنظيم داعش.

طلّت القوات الحكومية هي الطرف الوحيد الذي استخدم الغازات السامة حتى 21/ آب/ 2015 حيث انضم إليها تنظيم داعش الذي وثقنا استخدامه للغازات السامة 3 مرات على الأقل في مدينة مارع بمحافظة حلب.

استخدمت القوات الحكومية الغازات السامة 33 مرة متضمنة هجوم الغوطة الشرقية قبل صدور قرار مجلس الأمن رقم 2118 في 27/ أيلول/ 2013 في حين بلغ عدد مرات استخدام الغازات السامة من قبل القوات الحكومية بعد إصدار القرار رقم 2118 ما لا يقل عن 136 مرة من بين هذه الهجمات 67 هجمة حصلت بعد إصدار القرار 2209 الصادر في 6/ آذار/ 2015. وبذلك يُمكن القول أننا وثقنا 172 هجمة بالغازات السامة منذ أول استخدام لها حتى لحظة إصدار هذا التقرير تتوزع بحسب الجهة المرتكبة ومكان الحادثة:

– القوات الحكومية: 169 هجمة تتوزع بحسب المحافظات إلى:

إدلب: 42

ريف دمشق: 53

حماة: 20

دمشق: 28

حلب: 12

حمص: 7

درعا: 4

دير الزور: 3





- تنظيم داعش : 3 هجمات جميعها في محافظة حلب .
تسببت جميع هذه الهجمات في مقتل 1298 شخصاً، بينهم 244 طفلاً، و 285 سيدة. جميعهم قضوا في هجمات نفذتها القوات الحكومية.
إضافة إلى إصابة ما لا يقل عن 5693 شخصاً يتوزعون بحسب الجهة المرتكبة إلى:
القوات الحكومية: ما لا يقل عن 5577 مصاباً.
تنظيم داعش: ما لا يقل عن 116 مصاباً.

في نهاية هذا السجل الإجرامي الحافل يجب علينا أن لاننسى قرار مجلس الأمن 2235 الصادر في 7/ آب/ 2015 في الشهر ذاته الذي ارتكبت فيه مجزرة الغوطين، وهو بحسب الفقرة الرابعة القرار المختص بتحديد المسؤولين عن الهجمات بالأسلحة الكيميائية ومساءلتهم، لكنه للأسف الشديد لن يُحدّد المسؤول عن هجمات الغوطين 21/ آب/ 2013، بل سوف يكتفي بالهجمات التي وقعت بعدها، ونحن في الشبكة السورية لحقوق الإنسان لدينا تحفظات كبيرة على ذلك، ثم نحن نضع بين يدي اللجنة كافة التقارير التي أصدرناها، ويجب عليها في ظل الذكرى السنوية الأولى أن تُطلع الشعب السوري على نتائج التحقيقات التي توصلت إليها في ما لا يقل عن 139 هجوماً بالأسلحة الكيميائية من وجهة نظرنا على الأقل، بينهم 14 هجمة بعد صدور القرار ذاته.
إن عدم تحقيق العدالة لذوي وأصدقاء الضحايا يُعتبر جريمة إضافية بحقهم، واستخفافاً صارخاً بمشاعرهم وآلامهم، كما يُشكل هدية ساحرة للتنظيمات المتشددة، ورسالة خاطئة لجميع الدكتاتوريات في العالم، ونخشى أنّها رسالة مقصودة للحرب على الديمقراطية.

